Alustath Journal for Human and Social Sciences

Volume 227 | Issue 3 Article 20

11-15-2018

University Students' Attitudes Towards Immigration At The University Of Baghdad And Sulaimaniya University Student A Comparative Study

Talel Alwan Ghalib
University of Charmo

Amal Kazem Mira
University of Baghdad

Follow this and additional works at: https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal

Recommended Citation
Ghalib, Talel Alwan and Mira, Amal Kazem (2018) "University Students' Attitudes Towards Immigration At The University Of Baghdad And Sulaimaniya University Student A Comparative Study," *Alustath Journal for Human and Social Sciences*: Vol. 227: Iss. 3, Article 20.
DOI: 10.36473/ujhss.v227i3.792
Available at: https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal/vol227/iss3/20

This Article is brought to you for free and open access by Alustath Journal for Human and Social Sciences. It has been accepted for inclusion in Alustath Journal for Human and Social Sciences by an authorized editor of Alustath Journal for Human and Social Sciences.

اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهجرة عند طلبة جامعة بغداد وجامعة السليمانية (دراسة مقارنة)

م.د. طلل غالب علوان
جامعة جرمو / قسم العلوم التربوية والنفسية
talelfiras72@yahoo.com
أ.م.د. امل كاظم ميرة
جامعة بغداد / قسم العلوم التربوية والنفسية

تاريخ التقديم:٧٢ في٢٠١٨/٤/٥
تاريخ القبول:٣٩٨ في ٢٠١٨/ ٧/٤

الملخص:

استهدف البحث الحالي تعرف اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهجرة. وكما استهدف تعرف الفروق في الاتجاه نحو الهجرة عند طلبة جامعة بغداد وجامعة السليمانية. وتكونت عينة البحث الحالي بلغت عينة البحث (٢٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من الكليات التابعة لجامعة بغداد والسليمانية اذ تم اختيار (٤) كليات علمية و (٤) كليات انسانية، اما اداة البحث فقد قامت الباحثة باعداد مقياس الاتجاهات نحو الهجرة بعد ان حددت التعريف الخاص لمفهوم الاتجاه وجمعت فقرات المقياس. اظهرت نتائج الدراسة ان عينة البحث طلبة الجامعة لديهم اتجاهات ايجابية نحو الهجرة وكما واظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة معنوية في اتجاهات الطلبة نحو الهجرة ولصالح طلبة جامعة بغداد، بانهم اكثر ايجابية نحو الهجرة من طلبة جامعة سليمانية ، ومن هذه النتائج توصلت الباحثة الى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات – الهجرة

University Students' Attitudes Towards Immigration at the University of Baghdad and Sulaimaniya University Student
A comparative Study

Assist. lecturer Dr. Talel Alwan Ghalib
University of Charmo
talelfiras72@yahoo.com
Lecturer Dr Amal Kazem Mira
University of Baghdad

Abstract:

the trends of Baghdad University students and the University of Sulaymaniyah students towards immigration.

1- Knowning the significant differences in the students' attitudes toward immigration variable depending on gender and specialization.

The research sample consists of 200 students who were selected randomly from the research community. The researchers have formed a tool to measure the students' attitudes towards immigration which consists of 20 paragraphs and underwent psychometric properties of reliability and validity. the scale has been applied to the sample. After the collection of data was statistically analyzed using statistical methods such as T test of one sample, Pearson correlation coefficient, Cornbrash's alpha formula and T test for two independent samples. The results showed positive attitudes towards immigration at the University of Baghdad's students, while the results showed no statistically significant trends in Sulaimaniya's University Students. In other words, they do not tend to migrate out of the country. From these results the researchers showed a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Trends - Migration

مشكلة الدراسة :

تتطلب الطبيعة البشرية منذ بدء الخليقة ان يستقر الانسان مع مجموعة من بني جنسه في منطقة معينة من الارض تتناسب مع امكاناته وقدراته، ليتحول هذا التجمع البسيط مع مرور الايام الى مكون اجتماعي يمثل الوطن الام لكل انسان يتواصل فيه مع الاخرين، وينصهر في بوتقة تكوينه الديني والثقافي والفكري، وكنتيجة طبيعية لذلك يتفاعل هذا المورد البشري مع الموارد الطبيعية المحيطة به والمتمثلة في الارض والنبات والمعادن ليستغلها ويقوم باستثمارها وتعميرها وهو الذي اشار اليه القرآن الكريم بقوله تعالى: "هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها" وبذلك يتم ارتباط الانسان بالأرض لتكون وطنا ينتمي اليها وينتسب الى مجتمعها عرقا ودينا وثقافة وانتماء (الهيتي،٢٠١٥: ٣٣).

وتعد الهجرة مشكلة العصر الحالي ومشكلة العالم ولكنها تتفاوت من بلد الى اخر، اذ يقوم الفرد او الجماعة بالانتقال من موطنه ومسقط راسه الى بلد اخر مع نية البقاء والاستقرار في المكان الجديد ليس لغرض زيارة او للتنزه، ولكن للبحث عن المستوى المعيشي الافضل، ولقد اصبحت الهجرة حلم شبابنا العراقي اليوم ظنا منهم بالحصول على الحياة الكريمة والراقية. (القتبيوي،٢٠١٥: ١٢)

ورغم ان اتجاهات الشباب والطلبة لهذه الظاهرة تتخذ اتجاهها من الدول النامية الى الدول الصناعية الكبرى، الا ان انتشار وتوسع هذه الظاهرة في الدول العربية عامة والعراق خاصة يعتبر مشكله من اهم المشاكل التي تعاني منها هذه المجتمعات والتي لفتت انظار الباحثين والعلماء نظرا لنتائجها الوخيمة على تقدم هذه المجتمعات وتطورها ، فاتجاه الطلبة المقبلين على التخرج نحو الهجرة يصنف ضمن مشكلة الشباب عامة الذي يعتبرون عماد اية امة، ضمن مشكلة هجرة العقول او ما يسمى استنزاف العقول أو هجرة الكفاءات. وما زاد الامر خطورة هو بعدما كانت الهجرة مقصورة الى حد ما على الذكور فقط ،اصبحت الاناث ايضا ضمن قائمة المتعلم الراغب في الهجرة الى الخارج .

حيث كانت اتجاهات الشباب نحو اوربا ،الحل المؤقت لفئة العمال غير المثقفين من اجل اعانة انفسهم وعوائلهم وتحسين اعمالهم ومعيشتهم اما في وقتنا هذا فانه اصبح هاجسا لكل الشباب وهدفا خاصة المتعلمين منهم طمعا في الرفاهية على حساب طلب العلم، كما اصبحت انظارهم متجهة الى كل بلد متقدم في اوربا او امريكا او استراليا رغم تشديد معظم هذه الدول اجراءات السفر والاقامة هناك. ومن خلال ما ذكر اعلاه واحساس الباحثتين بوجود مشكلة خطيرة تواجه شبابنا اراد البحث الحالي الاجابة عن التساؤل الاتي :

ماهي اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهجرة ؟

اهمية البحث :

يعتبر الشباب الجامعي من عناصر المجتمع الاكثر اهمية ،او تعتبر هذه الشريحه من المجتمع ثروة معنوية ومادية كبرى وخصوصا طلبة الجامعة التي ركزت عليها هذه الدراسة لانها تختلف نسبيا عن شرائح المجتمع عامة لانهم في مرحلة قابلة للتاثر بالمتغيرات المحيطة وبدرجة ليست بالقليلة ودرجة استجابتهم لها عادة ماتكون اكثر من الفئات العمرية الاخرى .

فقد شغلت اتجاهات الشباب نحو الهجرة اهتمام الحكومات والرأي العام في الفترة الاخيرة باعتبارها واحدة من المشكلات الاجتماعية والقانونيه، والسياسية ايضا، واصبحت من اهم القضايا القومية الملحة ذات التاثير على الامن القومي الوطني، ولا شك ان هجرة الشباب وخاصة الى الدول الاوربية تعد تعبيرا عن مشكلات يعانيها الشباب بسبب سوء الاحوال داخل بلدانهم او بسبب مشكلات اجتماعية يمرون بها فنستطيع القول ان احد اسباب هجرة هذه الفئة من المجتمع هي بسبب بحثهم عن الافضل في الجوانب الاجتماعية والامنية والاقتصادية مما يدفعهم الى الهجرة . وخصوصا شريحة الشباب الى خارج الوطن حيث هاجر اصحاب المهن النادرة والكفاءات والعمال المهرة ، لكن مايهدد بلادنا هو التوقعات التي تشير الى الزيادة الكبيرة في اعداد الشباب المهاجر الى الدول الاوربية في السنوات الاخيرة وهذا قد يؤدي الى تناقص في اعداد هذه الشريحة المهمه للمجتمع واستنفاذ للطاقات المهمة للبلد، ولعل مايزيد خطورة الهجرة هو استقرار هذه الكفاءات في المهجر وعدم عودتهم الى ارض الوطن، وقد اكدت دراسة هجرة الكفاءات في قطاع التعليم العالي في السودان فقد بينت هذه الدراسة بأن اسباب الهجرة دوافعها ونتائجها مترابطة ببعض سواء كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية وان الدوافع والنتائج هي التي تحدد ما اذا كان اصحاب الكفاءات يفكرون في العودة ام لا، وان ظروف التفكير في العودة من عدمها ظروف لا تخضع في اغلب الاحوال الاختبارات فردية ، وانما هي عبارة عن تيارات او اتجاهات اجتماعيه تفرض نفسها على الافراد بقوة الا ان هذا لا يعني بأي حال من الاحوال امكانية التحكم في هذه الاتجاهات وتعديل مساراتها لتخدم بصورة ايجابية مصالح المهاجرين ومصالح الوطن، ولقد بينت نتائج هذه الدراسة بأن اتجاهات الهجرة في تصاعد وان امال العودة في تضاؤل على الرغم من الحاجة الماسة الى هذه الكفاءات في الوطن، فبينما تزداد حاجة الاوطان اليهم يزداد عدم الحاجة اليهم ببلدان المهجر (مصطفى، ٢٠٠٩ : ١٢٢).

مازالت الهجرة تؤلف واحدة من اهم الظواهر التي ارتبطت بالإنسان منذ ظهوره ولذا إنها استرعت ولاتزال تسترعي انتباه المتخصصين في مجالات الدراسات الانسانية بوجه خاص. ونظرا لما ينشأ عنها من اوضاع ومشكلات تؤثر في المجتمع الذي خرجت منه، والمجتمع الذي انتهت اليه على

السواء ، فان التحركات البشرية تتم الان على نطاق اوسع بكثير جدا مما كان يحدث في الماضي واصبحت تتعدى حدود البلد الواحد، وتشمل فئات متفاوتة ومتباينة من الناس من كل الاعمار والجنسيات والمستويات الثقافية والاقتصادية والتخصصات المهنية.

فجميع البلدان بحاجة الى فئة الشباب والمثقفين من اجل العمل التنموي الشامل والمستديم الذي يعتبر الشباب هم اولى الناس بتحديد مستقبل الامة ،كذلك يقع عبء التطور والتغيير في الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والصناعية وغيرها من الميادين على عاتق الطلبة حاضرا ومستقبلا حيث يسهمون بشكل كبير في بناء مجتمعاتهم. ويمثل طلبة الجامعة في مرحلة الاقبال على التخرج شريحة يعد وجودها واستمرار دعمها بعد التخرج مهما للجميع فهم قادة المستقبل وعلمائه وشبابه وبناة حضارته في جوانبها كافة .

وللحد من ظاهرة الهجرة يجب العمل على تحويل قدرة العنصر البشري، وبالأخص الكفاءات العلمية الى قوة منتجة، من خلال احداث تغييرات اساسية في المؤسسات الاقتصادية والسياسية والتعليمية القائمة في المجتمع ، وذلك بهدف الوصول الى تحسين نوعية السكان وترشيد سلوكهم الاقتصادي وخلق الاجواء الملائمة لتطوير ملكات الفرد وقدراته الخلاقة. (مصطفى، ٢٠٠٩ :١٠٩)

تعد الاولويات والمتطلبات التي يحتاجها الطالب المقبل على التخرج المتمثلة في العمل بما يناسب شهادته، والزواج وتكوين الاسرة لا تتوافق مع الفرص المتاحة في المجتمع واقعيا مما يدفع به الى البحث عن وطن اخر يؤمن له مستقبله ويقدر قيمته العلمية، واضافة الى العوامل الاقتصادية والاجتماعية لاتجاهات هؤلاء الشباب نحو الهجرة هناك عوامل نفسية وشخصية اخرى ساهمت في ذلك كالشعور بالاغتراب والاحباط وقلق المستقبل، فقد تناولت دراسة(المحمداوي،١٩٩٦: ٤٣) الاتجاهات المستقبلية للشباب الجامعي نحو الهجرة الى الخارج مسألة قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات حيث اصبح هذا النوع من القلق شائعا بين هؤلاء الشباب، كما بينت الدراسة وجود رغبة حقيقية لدى طلبة الدراسات الاولية والدراسات العليا في جامعة بغداد في الهجرة الى الخارج بقصد الاستقرار وتحقيق اهدافهم الشخصية ومن ثم التخلص من المنغصات والاحباطات التي يشعرون بها وان الشعور بالقلق لديهم نحو المستقبل اخذ يستثير احساسا بعدم الامان وقد فسر الباحث ذلك وفقا لنظرية التنافر المعرفي بأن التنافر وهو بالطبع حالة غير مريحة مما ولد لديهم احساسا بالتوتر والاضطراب الامر الذي يقتضي تغييرا في المدركات او في الجوانب المعرفية وجعلها في حالة اتساق مما يدفع بالشباب ان يكون لديهم اتجاه نفسي قوي نحو الهجرة الى الخارج(مصطفى،٢٠٠٩ :١١٠).

فتعد دراسة اتجاهات الطلبة مهمة ومحاولة دراستها يجب ان تكون لها مكانا بارزا في الكثير من دراسات الشخصية وديناميات الجماعة والتنشئة الاجتماعية وفي الكثير من المجالات التطبيقية مثل التربية والصحافة وتنمية المجتمع والدعاية والتجارة ومختلف ميادين الحياة (ابو جادو،١٩٨٨: ٢١٧).

فالاتجاهات تعمل على مساعدة الفرد في اتخاذ القرارات بطريقة سليمة في اموره العامة والخاصة، وذلك عن طريق تعزيز الاتجاهات وجعلها ايجابية تخدم الفرد والمجتمع. ومن هنا كانت دراسة الاتجاهات نحو الهجرة عنصر اساسي في تفسير السلوك الحالي والتنبؤ بالسلوك المستقبلي للفرد وللجماعة ايضا(عوض،١٩٨٨، ص٢٨).

كما انه بمعرفة الاتجاهات السلبية نحو الهجرة المعيقة للتطور الاجتماعي تتطلب من المختصين بناء برامج توعية وارشادية نافعه ذات قيمه تعمل على تقويم هذه الاتجاهات نحو الهجرة.

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد وجامعة السليمانية من الدراسة الصباحية وللعام الدراسي٢٠١٦- ٢٠١٧ ومن الذكور والاناث للتخصصين العلمي والانساني.

اهداف البحث:

١- تعرف اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهجرة.

٢- تعرف الفروق في الاتجاه نحو الهجرة عند طلبة جامعة بغداد وجامعة السليمانية.

تحديد المصطلحات

اولا/ الاتجاهات:

١- يعرفه برجاردس:

الاتجاه هو: ميل الفرد الذي ينمو سلوكه تجاه بعض عناصر البيئة او بعيدا عنها متأثر في ذلك بالمعايير الموجبة والسالبة تبعا لقربة من هذه او بعده عنها. وهو يشير بذلك الى مستويين للتأهب هما: ان يكون لحظيا او قد يكون ذا امد بعيد (العديلي،١٩٩٩ :١٣٣).

٢- يعرفه بروفلد :

الاتجاه هو رد فعل وجداني ايجابي او سلبي نحو موضوع مادي او مجرد او نحو قضية مثيرة للجدل (درويش،٢٠٠٥، :٩٠).

٣- تعريف هربرت سبنسر:

وهو الوصول الى الاحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل يعتمد الى حد كبير على الاتجاه الذي يصغي الى هذا الجدل او يشارك فيه (العابدين ،٢٠٠٥ :٩٠).

٤- ابو جادو:

الاتجاه عبارة عن حالة من الاستعداد او التهيؤ النفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص ، وتمارس تأثيرا توجيهيا وديناميكيا على استجابة الفرد لكل المواضيع والمواقف المرتبطة بهذه الاستجابة (ابو جادو ،٢٠٠٧: ١٩٠).

٥- ثورستون:

عرف الاتجاه على انه درجة الشعور الايجابي او السلبي المرتبط ببعض المواضيع السيكولوجية (رمز، نداء، قضية، شخص، مؤسسة، فكرة، الخ)(دويدار،٢٠٠٩: ١٥٠)

٦- تعريف الدسوقي:

انه نزعات استجابية نحو الناس والاشياء والاحداث والنظم اما ايجابيا او سلبيا او ضد موضوع ما (مصطفى، ٢٠٠٩: ١٠٢).

اما التعريف النظري للباحثتين هو : استعداد او نزعة للاستجابة بشكل سلبي او ايجابي ازاء المثيرات وهذا قد يكون وقتيا او مستمر اي يتكون من خلال تفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها وما يمر به من خبرات ومواقف طوال حياته.

اما التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة استجابته على فقرات الاستبيان.

ثانيا/ الهجرة:

تعددت تعاريف الهجرة حسب ما تتضمنه من ابعاد، وفيما يلي بعض التعاريف:

١- عبد الرسول على الموسى:

٢- يعرف الهجرة بانها تغيير محل الاقامة بصورة دائمة او دونما علاقة كبيرة بمسافة حركة الانتقال. (الموسى ،١٩٨١:١٧)

٣- - منظمة الامم المتحدة :

الهجرة بأنها النقلة الدائمة او الانتقال الدائم الى مكان يبعد عن الموطن الاصلي بعدا كافيا (غانم ،٢٠٠٢: ١٧٠)

٣- عرفها محمد عاطف غيث:

هي الانتقال الفيزيائي للفرد او جماعه من منطقه الى اخرى او من قرية الى مدينه بقصد تغيير دائم نسبيا لمكان الإقامة (عبد النور ،١٦ :٢٠١٤).

اما التعريف النظري للهجرة فهي ان الهجرة عملية انتقال الفرد من موطنه الاصلي الى بلد اخر لمدة طويله وذلك لأسباب اما نفسية او اجتماعية او اقتصادية او بيئية .. الخ .

اما التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على المقياس ككل.

الفصل الثاني/ الاطار النظري:

إن الفرد مجبر على التعامل مع مختلف مواقف التهديدات ،والمخاطر التي يتعرض لها في حياته والعمل على مواجهتها او تجاوزها، فهو يتعرض لخبرات عديده يكتسب من خلالها طرائق مختلفة للتعامل مع هذه المواقف اذا يظهر ذلك من خلال الاستجابة التي يتخذها ازاء موقف معين بنفس الطريقة اذا ما تكرر مرة اخرى، بمعنى ان الاستجابة تكون نفسها، ما يدل على انها ثابته نسبيا وهذا ما يسمى بالاتجاه ،فلكل منا اتجاهات توجه سلوكه في مواقف معينه سواء كانت المواقف متصلة بأمور دينه او عمله او طرق تعامله مع الناس او نشاطه او نظرته الى فرد او مؤسسه او جماعه من الناس ...

فالاتجاهات تعتبر من اهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية؛ لأنها تعتبر محددات موجهه وضابطة ومنظمة للسلوك الاجتماعي.

النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات:

هناك عدة نظريات تفسر تكوين الاتجاهات، وتتمثل ابرزها فيما يلي:

١ – نظرية التحليل النفسي:

تؤكد هذه النظرية ان لاتجاهات الفرد دورا حيويا في تكوين الانا، حيث تمر الانا بمراحل مختلفة ومتغيرة من النمو منذ الطفولة، متأثرة في ذلك بمحصلة الاتجاهات التي يكونها الفرد نتيجة لخفض او عدم خفض توتراته، الناشئة عن الصراع الداخلي بين متطلبات الهو الغريزية وبين الاعراف والمعايير والقيم الاجتماعية، اذ يتكون اتجاه ايجابي نحو الاشياء التي اعاقت او منعت خفض التوتر، وحسب هذه النظرية يمكن ان تتغير اتجاهات الفرد بدراسة ميكانيزمات الدفاع لديه ،وذلك عن طريق اخضاع الفرد للتحليل النفسي، وإن الاتجاه يتكون عن طريق عملية تقدير او موازنة بين كل من السلبيات والايجابيات او بين صور التأييد والمعارضة للأشياء او افراد او مواضيع معينة، ثم اختيار احسن البدائل بعد ذلك، وبالتالي ان الافراد يسعون دائما نحو الكسب، وبذلك فان الاتجاهات تحقق الاشباع والرضا وان تعمل الاسرة وجماعة اللعب، ووسائل الاعلام في تكوين الاتجاهات من خلال ما تقدمه من مواقف اجتماعية وما ترويه من قصص وحكايات (وحيد، ٢٠٠١،ص٥١) .

٢– النظرية السلوكية :

الاتجاهات بالنسبة لهذه النظرية عبارة عن عادات متعلمة من البيئة وفق قوانين الارتباط واشباع الحاجات ،فالاتجاه استجابة او استعداد مكتسب متعلم، ويمكن تكوينه، او تعديله باستخدام التعزيز اللفظي. كما اكدت هذه النظرية في تغيير الاتجاهات على اشكال المثيرات الخاصة بالاتصال الذي يعتبر من بين اهم العوامل التي تؤدي الى ذلك، مع الاخذ بعين الاعتبار خصائص

المرسل، المستمع، ومحتوى موضوع الاتصال، وتفترض ايضا ان السلوك الاجتماعي يمكن ان يفهم من خلال تحليل المثيرات والاستجابات وانواع الثواب والعقاب المرتبطة باستجابات معينة تتمثل هذه النظرية في الاساس الدافعي للاتجاه هو بمثابة فهم ومقاومة تغير الاتجاهات كما ان العوامل الموقفية والاتصالية والموجهة نحو تغيير الاتجاهات، لها تأثيرات مختلفة متوقفة على الاساس الدافعي للاتجاهات، فمن خلال تعبير الفرد عن ذاته بالاتجاهات ،فانه يستمد الاشباع عندما تكون هذه الاتجاهات متسقة مع مفهومه عن ذاته وقيمه الشخصية وقد تعمل الاتجاهات على حماية الشخص من الاعتراف بحقائق سارة عن ذاته ، او عن الحقائق المؤلمة عن بيئته (الطواب ٢٠٠٧، ص٢١١).

وتقوم هذه النظرية على مساعدة الفرد على اعادة تنظيم معلوماته حول موضوع الاتجاه، واعادة تنظيم البنى المعرفية المرتبطة به في ضوء المعلومات والبيانات المستجدة حول موضوع الاتجاه (دويدار، ٢٠٠٩، ص١٦٩).

النظريات التي فسرت الهجرة :

تنازع تفسير ظاهرة الهجرة عدة اتجاهات ،وتوضح متابعة النظريات المفسرة للهجرة غلبة تخصص المنظرين والمفسرين على تفسيرهم، كالمتخصص في الجغرافيا او في الاقتصاد لو في علم الاجتماع او علم النفس .. الخ ولذلك فثمة اتجاهات نظرية محددة في تفسير ظاهرة الهجرة وفيما يلي بعض الاتجاهات النظرية:

أ – النظرية الثقافية:

يرى انصار هذا الاتجاه ان الثقافة الخاصة بالمجتمع هي المسؤولة الى حد كبير عن الميل العام للهجرة داخل الجماعة، رغم ان التفاصيل المضبوطة عن مصدر الهجرة وسرعة او بطء فيضها قد يتأثر بعوامل اقتصادية معينه فانتقال الناس وتحركاتهم وهجرتهم داخل او خارج حدود المجتمع انما يحدث لامتزاج الثقافات والدوافع الاقتصادية .

ب- نظرية التنظيم الاجتماعي :

تفسر هذه النظرية ان كل مجتمع يمر بمرحلة من التغيير الاجتماعي يوضحها اختلاف وضع المجتمع ونظامه الاجتماعي في فترتين مختلفتين، وذلك بالنسبة الى التغييرات في كل من انساقه الثلاثة (النسق الثقافي والاجتماعي، والشخصي) وفي هذه العملية تأخذ الهجرة دورها الرئيسي وهو حفظ التوازن الديناميكي للنظام الاجتماعي لكل من المنطقة الاصلية والمنطقة المهاجر اليها وكذا بالقيم الثقافية واهداف المهاجرين ومعاييرهم هذا التفسير لا يركز على تفسير واحد الهجرة كما انه لا يركز على عوامل الطرد فقط بل ينظر الى الهجرة والمهاجرين نظرة متكاملة .

فهي تنظر الى المهاجرين بانهم حلقة وصل تربط بين المجتمع الاصلي والمجتمع الذي يهاجرون اليه ،وان الظروف السائدة في كلا المجتمعين تلقي بأكثرها على الهجرة والمهاجر، وتحدد قرار الهجرة ،واتجاهها ومدتها وعوائدها ...الخ. فالتفسير الاجتماعي يركز على العوامل الاجتماعية للهجرة ولذلك فثمة نظريات عديدة.

ج- نظرية خصائص المركز الاجتماعي:

ترى هذه النظرية ان السلوك الهجري او الميل نحو الهجرة يختلف اختلافا واضحا على اساس المركز الطبقي وقد بذلت مجهودات رائدة لتصنيف التباين في الميل نحو الهجرة بين الافراد ومنها الدراسات التي اثبتت ان العمر يعتبر اكثر خصائص المركز الاجتماعي تأثيرا في تحديد الميل نحو الهجرة في حين اوضحت دراسات اخرى ان الحالة التعليمية تعتبر اكثر خصائص المركز الاجتماعي تأثيرا في السلوك الهجري، وكذلك الوضع المهني .اما اكثر الدراسات الحالية لهذه النظرية تدور حول المدى الذي ارتبط به اختلاف مسافة الهجرة بالخصائص الديمغرافية والاجتماعية للمهاجر فقد ثبت مثلا ان الاثار السلبية للمسافة عل الميل نحو الهجرة تتناقض بتأثير المركز الوظيفي او المهني، اي ان المسافة ليس لها تأثير بالنسبة للمهاجرين الذين يشغلون وظائف تخصصية ماهرة .وهكذا اصبح البعض يفسر حجم الهجرة واتجاهها ودوافعها في ضوء خصائص المركز (غانم ،٢٠٠٢، ص٢٣،٣٤).

من الواضح انه ليس ثمة اتفاق على نظرية واحدة في تفسير الهجرة ولازالت مختلف النظريات تواجه جوانب قصور واضحة، فالنظرية الاقتصادية والجغرافية تقدم تفسيرات حتمية لظاهرة الهجرة ومعروف ان التفسير الحتمي معيب لتجاهله الكثير من العوامل المؤثرة في الهجرة وتركيزه على عامل واحد اما النظريات الاجتماعية فإنها مازالت في طور التكوين وليس ثمة وضوح حقيقي لها.

الدراسات السابقة

١-دراسة مسعود طفطاف (١٩٨٥):

-**عنوان الدراسة:** اثر الهجرة الخارجية على التماسك الاسري.

- **اهداف الدراسة:** هدفت هذه الرسالة الى الكشف عن الجوانب السلبية للهجرة الخارجية في المجال العائلي من خلال دراسة اثرها على العلاقة الزوجية، تربية الابناء، تفكك الاسرة عن المجتمع، التفكك الاسري بمختلف صوره.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة ٢٠٠ أسرة تم اختيارها من قسنطينة التي تتركز على أسر المهاجرين.

ادوات الدراسة: من الادوات الدراسة التي اعتمدت عليها الدراسة ما يلي:

- استمارة عن أثر الهجرة الخارجية على التماسك الأسري من إعداد الباحث.

- استمارة دراسة الحالات.

- اختبار لمقياس الصحة النفسية من إعداد محمد عماد الدين إسماعيل واللواء عبد الحميد مرسى.

نتائج الدراسة: من أهم ما توصلت إليه الدراسة ما يلي:

١- ادت الهجرة الخارجية إلى التفكك الأسري في الجوانب الوطنية و البنائية في أشكالها المختلفة.

٢- أدت الهجرة الخارجية إلى تفكك أسري جزئي حيث أن أغلب أسر المهاجرين تشعر بمشاكل عامة ناجمة عن الهجرة، و مشاكل على العلاقات الزوجية، و مشاجرات مختلفة الدرجات لتصل إلى الصراعات و التوترات.

٣- أدت الهجرة الخارجية إلى تفكك أسري كلي في أسر المهاجرين ،اذ أن الإهمال الكلي والطلاق قد بلغ ١٠% من مجموع العينة (طفطاف،١٩٨٥ :٥٣).

٢- دراسة احمية عبد السلام (١٩٨٩)

عنوان الدراسة : العلاقة بين العودة من المهجر والتوافق المهني.

اهداف الدراسة :

١- معرفة ما اذا كانت هناك فروق في التوافق بين العمال العائدين من المهجر حسب والعمال غير المهاجرين اي المستقرين في الوطن .

٣- معرفة ما اذا كانت هناك فروق في التوافق المهني بين العمال العائدين من المهجر حسب الاختلاف في متغيرين مدة الهجرة وفترة الاستقرار بعد العودة من المهجر .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من ١٨٠ عاملا صناعيا يعملون بشركة الحديد والصلب ،تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية ،وتنقسم العينة .

ادوات الدراسة : اعتمدت هذه الدراسة على:

١- مقياس الرضا عن العمل من اعداد جماعة من أساتذة جامعة منيسوتا(١٩٦٢).

٢- استبيان مستوى الطموح من اعداد الدكتور احمد عزت راجح.

٣- استبيان التاريخ المهني من اعداد الدكتور احمد عزت راجح.

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الى ما يلي:

١-هناك فروق جوهرية في التوافق المهني بين العمال العائدين من المهجر المهاجرين ،وهذا لصالح العائدين من المهجر.

٢- لا توجد فروق جوهرية في التوافق المهني ببعديه بين فئة العائدين من المهجر ذات مدة الهجرة الطويلة ، والفئة الاخرى ذات مدة الهجرة القصيرة .

٣- ليس هناك اختلاف في ارتباط بعدي التوافق المهني من حيث الوجهة والشدة بين فئتي العائدين من المهجر باختلاف مدة الاستقرار بعد العودة من المهجر (عبد السلام احمد ،١٩٨٩ :٤١).

٣- دراسة مصطفى(٢٠٠١):

عنوان الدراسة :

الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاهات نحو الهجرة لدى الشباب الكردي (دراسة ميدانيه في مدينة اربيل بالعراق)

اهداف الدراسة :

استهدفت الدراسة التعرف على مستويات الاغتراب النفسي لدى الشباب الكردي، وكذلك التعرف على طبيعة اتجاهاتهم نحو الهجرة خارج البلاد، ومن ثم العلاقة بين الاغتراب النفسي والاتجاهات نحو الهجرة لدى الشباب.

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من ٣٣٠ شابا داخل مدينة اربيل، ومن كلا الجنسين والمحصورة اعمارهم بين ١٨ و ٣٠ سنة ومن العاملين والعاطلين، ومستويات مختلفة من التحصيل الدراسي، ومن المتزوجين والعزاب معا.

ادوات الدراسة :

١- مقياس الاغتراب النفسي من اعداد الباحث نفسه .

٢- مقياس الاتجاهات نحو الهجرة من اعداد الباحث كذلك.

نتائج الدراسة :

١- يعاني الشباب الكورد من مستويات منخفضة من الاغتراب النفسي.

٢- توجد علاقة طردية ودالة لدى الشباب الكردي بين الاغتراب النفسي والاتجاهات نحو الهجرة اي (مصطفى،٢٠٠١ :٢٢).

الفصـــل الثالث/ منـــهجية البـــحث واجراءاته:

يتضمن الفصل عرض الاجراءات التي اتبعت في البحث الحالي الكفيلة بتحقيق أهدافه بدأ من تحديد مجتمع البحث وعينة وطريقة اختيارها وتحديد خطوات اعداد اداة البحث فضلاً عن اهم الوسائل الاحصائية المستعملة في تحليل البيانات.

اولاً:- مجتمع البحث يتكون من الكليات العلمية والاجتماعية التابعة الى جامعتي بغداد والسليمانية. يبلغ مجموع الكليات في الجامعتين (٤٣) كلية ،منها (٢٣) كلية انسانية و (٢٠) كلية علمية ويبلغ عدد الطلبة الموجدين في هذه الكليات (٦٨٧٤٢) منهم (٩٥٦٣) ذكور و (١٢٧٥٤) اناث والجدول (١) يوضح ذلك.

جـــــدول (١)

يبين مجتمع البحث

عدد الكليات	الكليات العلمية	الكليات الانسانية	ذكور	اناث
٤٣	٢٠	٢٣	٩٥٦٣	١٢٧٥٤

ثـــانياً/ عينـــة البـــحث:

بلغت عينة البحث (٢٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من الكليات التابعة لجامعة بغداد والسليمانية اذ تم اختيار (٤) كليات علمية و (٤) كليات انسانية. والجدول (٢) يوضح ذلك.

جـــــدول (٢)

يبين عينة البحث

ت	اسم الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
			ذكور	اناث	
١	كلية القانون (جامعة السليمانية)	انساني	١٢	١٣	٢٥
٢	كلية اللغات (جامعة السليمانية)	انساني	١٢	١٣	٢٥
٣	طب عام (جامعة السليمانية)	علمي	١٢	١٣	٢٥
٤	طب اسنان (جامعة السليمانية)	علمي	١٢	١٣	٢٥
٥	تربية بنات (جامعة بغداد)	انساني	١٢	١٣	٢٥
٦	كلية الاعلام (جامعة بغداد)	انساني	١٢	١٣	٢٥
٧	هندسة الخوارزمي (جامعة بغداد)	علمي	١٢	١٣	٢٥
٨	علوم مختلطة (جامعة بغداد)	علمي	١٢	١٣	٢٥

ثـــالـــثاً/ اداة البـــحث:

اعداد مقياس الاتجاهات نحو الهجرة بعد ان حدد التعريف الخاص لمفهوم الاتجاه جمعت فقرات المقياس وصنفت وفق الخطوات الاتية:-

التـــخطيط للمقياس:-

لغرض اعداد فقرات ملائمة لقياس الاتجاهات نحو الهجرة قامت الباحثتان بخطوات عدة:-

١- اجراء استبانة استطلاعية على عينة من طلبة الجامعة اختبروا عشوائياً من مجتمع البحث الاصلي الغرض منها معرفة اتجاههم نحو الهجرة، بعد تعريفهم بالمفهوم.

٢- الاطلاع على عدد من المقاييس والدراسات السابقة.

٣- صاغت الباحثتان عدد من الفقرات وفق خبرتها الذاتية.

بعد تحليل استجابات العينة في الدراسة الاستطلاعية ومراجعة الادبيات السابقة تم الحصول على (٢٤) فقرة. أعيدت صياغتها بما يلائم تحقيق اهداف البحث.

الصـــــدق الظـــاهري:-

الصدق هو الخاصية السيكومترية التي تكشف عن مدى تأدية المقياس للغرض الذي اعد من اجله

وقد تم الحصول على الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس بصورته الاولية، ملحق (١)، على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس، ملحق (٢) ،للحكم على مدى صلاحية الفقرات عند قياسها لاتجاهات الهجرة.

حللت اجابات المحكمين، وعدت كل فقرة صادقة اخر حصلنا على نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق، وفي ضوء هذا المحك تم قبول جميع الفقرات بعد ان عدلت بعض الفقرات من قبل الاساتذة المحكمين. وبهذا الاجراء ظل المقياس يتكون من (٢٤) فقرة.

التطبيق الاستطلاعي:-

من اجل التثبت من وضوح فقرات المقياس وتعليماته تم اجراء تطبيق استطلاعي على عينة من الطلبة اختبروا عشوائياً من مجتمع البحث وبعد الانتهاء من التطبيق الاستطلاعية ومراجعة الاستجابات اتضح ان فقرات المقياس واضحة عند الطلبة وبهذا الاجراء اصبح المقياس جاهزا للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي.

تصـــحيح المقياس:-

صححت الدرجات على اساس (٢٤) فقرة بعد ان اعطيت اوزاناً تراوحت بين (٥-١) للفقرات الايجابية وعكسها للفقرات السلبية وتقابلها خمسة بدائل (موافق دائماً، موافق كثيراً، موافق بدرجة متوسطة، موافق قليلاً، لا اوافق). وعليه فان درجات المقياس تتراوح بين (٢٤-١٢٠).

التحليل الاحصائي لمقياس الاتجاه نحو الهجرة

القـوة التـمييزية للفقــرات

رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها الطلبة من استجاباتهم ترتيبياً تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة ثم اختيار ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على اعلى درجة ومثلها من الاستمارات الحاصلة على ادنى درجة من مجموع (٤٠٠) طالب وطالبة يمثلون عينة التحليل الاحصائي والذين اختيروا من مجتمع البحث الاصلي بواقع (٢٠٠) ذكور و (٢٠٠) اناث وبهذا اصبح المجموع (٢١٦) استمارة للمجموعتين العليا والدنيا .استخرج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من المجموعتين العليا والدنيا .وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان جميع الفقرات مميزة باستثناء الفقرات (٥، ٩، ١٢، ٢٤) غير مميزة لان قيمتها الثابتة المحسوبة اصغر من الجدولية ١.٩٦ عند مستوى دلالة (٠.٠٥) درجة وتم (٢١٤) وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

جدول القوة التميزية لفقرات مقياس الاتجاهات نحو الهجرة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائيةالمحسوبة	القيمة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢.١٥١	٠.٩٩٦	١.٨٢٨	٠.٧٣١	٩.٥٧٥	دالة
٢	٢.٥٠٥	١.٠٣٦	١.٧٥٧	٠.٦٦٤	١٠.٤٦٢	دالة
٣	٢.٥٣٢	٠.٩٣٥	١.٨٤٨	٠.٦٩٣	٩.٩١١	دالة
٤	٠.٣٠٩	٠.٨٩١	١.٨٥١	٠.٧٣٨	٦.٨١٤	دالة
٥	٣.٣١	١.٣٠٧	٣.١٥	١.٢٥٢	٠.٩٠٤	غير دالة
٦	٣.٨٥	٠.٨٧٩	١.٨٢٨	٠.٦٧٨	٢١.٠٥٧	دالة
٧	٢.١١٧	٠.٧٩٠	١.٧٦١	٠.٧٠٠	٥.٣٣١	دالة
٨	٢.٤٠٧	٠.٨٨٨	١.٨٠٤	٠.٦٧٤	٩.٣١١	دالة
٩	٢.٣٨	١.١٩٠	٢.٦٣	١.٣٣٧	١.٤٥٢	غير دالة
١٠	٣.٨٥	١.٠٤٨	٣.٥٢	١.٢٠٣	٢.١٧٠	دالة
١١	٤.٢١	٠.٩٨٦	٣.٨١	١.١٨٧	٢.١٨٣	دالة
١٢	١.٨٩٩	٠.٧٥٥	١.٨٧٥	٠.٦٩٨	٠.٣٩٥	غير دالة
١٣	٢.٨٣٨	٠.٩٣٧	١.٨٥٨	٠.١٧٧	١٤.٥٩٣	دالة
١٤	٢.٣٧٠	١.٠٠٨	١.٨٢٨	٠.٦٨٩	٦.٨٨٤	دالة
١٥	١.٩٤٩	٠.٧٣٥	١.٨١١	٠.٦٧٦	٢.٣٤٩	دالة
١٦	٢.٩٤٩	٠.٨٣٨	٢.٢١٥	٠.٩٨٦	٩.٧٦٨	دالة
١٧	٢.٩٧٦	٠.٨٦٧	١.٨٦٢	٠.٧١٥	١٧.٠٨٣	دالة
١٨	٢.٩٧٣	٠.٧٧٦	٢.٠١٠	٠.٧٨١	١٤.٨٩٩	دالة
١٩	٢.٩٣٩	٠.٨٤٨	١.٩٦٦	٠.٧٢٠	١٥.٠٦٩	دالة
٢٠	٣.٠٠٦	٠.٧٩٦	١.٩٦٦	٠.٧٧٠	١٦.١٧٦	دالة
٢١	٢.٧٨٧	٠.٩٩٢	١.٩٧٣	٠.٧٦٦	١١.١٩٩	دالة
٢٢	٢.٢٦٦	٠.٨٥٠	١.٩٣٢	٠.٧٤٥	٥.٠٧٨	دالة
٢٣	٢.٨٥٥	٠.٩٥٢	١.٩٧٣	٠.٧٥٧	١٢.٤٩٠	دالة
٢٤	١.٨٩٩	٠.٧٥٥	١.٨٧٥	٠.٦٩٨	٠.٣٩٥	غير دالة

علاقـــة الفقرة بالـدرجة الكلـية للمقياس:

لتحقيق ذلك استعملت (١٠٠) استمارة من استمارات عينة التحليل الاحصائي. وبعد ذلك استعمل معامل ارتباط برسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية. واظهرت المعالجات الاحصائية ان جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) والجدول الـ (٤) يوضح ذلك.

جـــــدول (٤) يبين معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجة كل فقرة للمقياس

ت	معامل الارتباط	القيمة	ت	معامل الارتباط	القيمة
١	٠.٣٤٤	دالة	١١	٠.٣٣٠	دالة
٢	٠.٣٨٤	دالة	١٢	٠.٤٠٢	دالة
٣	٠.٤٤٢	دالة	١٣	٠.٣٠٧	دالة
٤	٠.٤١١	دالة	١٤	٠.٥١١	دالة
٥	٠.٣٨٧	دالة	١٥	٠.٢٨٥	دالة
٦	٠.٥٠٢	دالة	١٦	٠.٤٥٤	دالة
٧	٠.٣٩٧	دالة	١٧	٠.٣٠٧	دالة
٨	٠.٣٦٦	دالة	١٨	٠.٣١١	دالة
٩	٠.٤٤٣	دالة	١٩	٠.٣٦٦	دالة
١٠	٠.٢٩٨	دالة	٢٠	٠.٤٠٧	دالة

الثـــــبـات:-

تم استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية اذ تم تجزئة المقياس الى فقرات زوجية واخرى فردية ، بعد ان تم سحب (١٠٠) استمارة من استمارات عينة التحليل الاحصائي عشوائياً، اذ تم حساب معامل الارتباط لكل من نصفي المقياس، اذ وبلغ معامل الارتباط (٠.٧٣٧) درجة وبعد ان تم التصحيح بمعادلة سبيرمان اصبحت قيمته (٠.٨٤) درجة وبذلك يعد ثبات المقياس مقبولاً.

الصيـغة النهائية للمقياس :-

اصبح المقياس بصورته النهائية مؤلفاً من (٢٠) فقرة ذات تدرج خماسي وقد حددت درجات المقياس بين (٢٠-١٠٠) درجة وبوسط فرضي ٦٠.

الوسائـــــل الاحـصائية:-

استعانت الباحثتان بالحقيبة (Spss) لتحليل البيانات سواء في بناء المقياس او تحليل البيانات النهائية. وقد استعملت

١- الاختبار النائي لعينة واحدة.

٢- معامل ارتباط بيرسون.

٣- الاختبار التاني لعينتين مستقلتين.

٤- تحليل التباين الثنائي.

الفصل الرابع/عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن الفصل عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثتان وفق الاهداف التي وضعت، وتم تفسيرها ومناقشتها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الهدف الاول: تعرف اتجاهات الطلبة الجامعتين نحو الهجرة .

تحقيقاً لهدف البحث الاول تم تطبيق المقياس على عينة البحث والتي تبلغ (٢٠٠) طالب وطالبة. تم استخراج الوسط الحسابي لعينة البحث اذ بلغ (٧٣.٣٢٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١٤.٧٧٨) درجة. وعند موازنة المتوسط الحسابي مع الوسط الغرضي للمقياس والذي بلغ (٦٠) درجة باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة. اذ اظهرت المعالجات الاحصائية ان القيمة التائية المحسوبة هي (١٢.٧٥٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١.٩٦) اتضح ان التائية المحسوبة اكبر من الجدولية وهذا يدل على الدلالة وانه طلبة الجامعة لديهم اتجاهات ايجابية نحو الهجرة. وجدول (٥) يوضح ذلك

جـــــدول (٥)

عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	التائية المحسوبة	الجدولية
٢٠٠	٧٣.٣٢٠	١٤.٧٧٨	٦٠	١٢.٧٥٨	١.٩٦

وتعزو الباحثتان ذلك الى ان الظروف الامنية البيئية التي تعكسها الاوضاع السياسية التي يمر بها بلدنا العزيز لها دور كبير في هجرة الطلبة الى الخارج للبحث عن الامان والعمل بعيداً عن المنازعات الاجتماعية والثقافية والتي اثرت سلباً على المجتمع عامة والشباب بشكل خاص لان بهم حاجة الى استقرار نفسي لكي يعيشوا حياة مستقرة يستطيعون خلالها تحقيق احلامهم الاكاديمية والعاطفية. وقد اتفقت قيمة البحث الحالي مع (دراسة معقود ١٩٨٥).

الهدف الثاني: تعرف الفروق في الاتجاهات نحو الهجرة عند طلبة جامعة بغداد وطلبة جامعة السليمانية.

تحقيقا لهدف البحث تم تطبيق المقياس على عينة البحث والتي بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة منهم (١٠٠) من طلبة جامعة بغداد و(١٠٠) من طلبة جامعة السليمانية.

عولجت البيانات احصائياً باستعمال الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لطلبة جامعة بغداد بلغ (٨٥.٦٣) درجة وبانحراف معياري (١٠.٠٢) درجة. في حين بلغ المتوسط الحسابي لطلبة سيلمانية (٨٢.٤٤) درجة وبانحراف معياري (١٢.٨٨) درجة وان القيمة الثانية المحسوبة (٣.٠٣) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) وهذا يشير الى وجود فروق ذات دلالة معنوية في اتجاهات الطلبة نحو الهجرة ولصالح طلبة جامعة بغداد، بانهم اكثر ايجابية نحو الهجرة من طلبة جامعة سليمانية. وجدول (٦) يوضح ذلك.

جـــــدول (٦)

يبين الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في اتجاهات الطلبة نحو الهجرة

الطلبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الثابتة	الدلالة
جامعة بغداد	١٠٠	٨٥.٦٣	١٠.٠٢	٣.٠٣	دالة عند ٠.٠٥
جامعة سليمانية	١٠٠	٨٢.٤٤	١٢.٨٨		

وتعزو الباحثتان ذلك للأثار السلبية التي تركتها الحروب التي مرت على قطرنا العزيز والتي مازالت مستمرة سواء كانت حرب سياسية بين من يحكم البلد او حربا اقتصادية ثقافية. هذه كله مؤثر تأثيراً مباشراً على نفسية الفرد وتجعله يفكر بالابتعاد عن كل هذا عن طريق الهجرة الى خارج البلاد. واكثر فئات في المجتمع تعاني من هذا هم الشباب وخصوصاً طلبة جامعة بغداد. لان العاصمة بغداد تحتضن كل النزاعات والتي يكون مردودها سلبيا بالطبع .وتختلف نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة مصطفى (٢٠٠١) اذا اظهرت نتائج الدراسة يوسف ان الشباب الكردي اتجاهاته ايجابية نحو الهجرة على عكس نتائج البحث الحالي.

المقترحات:

١. اجراء دراسة مماثلة تهدف التعرف على اثر هجرة الشباب العراقي على المجتمع المهاجر اليها (الدول الغربية) .

٢. اجراء دراسة تهدف التعرف على اثر المجتمعات الغربية على الشباب العراقي المهاجر اليها.

التوصيات:

١. عقد ندوة وطنية لدراسة ظاهرة الهجرة غير الشرعية لبحث وايجاد سبل مناسبة للحد منها.

٢. تفعيل دور الاعلام لكونه الاداة المحركة للمشاعر والروح والقيم الوطنية مما يتطلب منه تناول هذه القضية بصورة ايجابية وابراز خطواتها وتوعية الشباب من مغبة الوقوع في مصيدة الهجرة غير الشرعية.

٣. ايجاد حلول للبطالة وتوفير فرص العمل للشباب للتخلي عن فكرة الهجرة الى الخارج.

المصـــادر:

١. ابو جادو، صالح محمد علي (١٩٩٨): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، الاردن، الطبعة الاولى .

٢. _____ (٢٠٠٧): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الاردن، الطبعة السادسة.

٣. الهيتي، عبد الستار، (٢٠١٥): الابعاد الاقتصادية في هجرة الكفاءات اسبابها واثارها، موقع المكتبة الاسلامية

٤. http//library.islamweb.net/newlibrary/display.

٥. القتبيوي، سكينة ،(٢٠١٥)اسباب الهجرة وكيفية التغلب عليها، مصدر انترنيت، htt:www.almrsal.com/post/20636

٦. درويش، زين العابدين، (٢٠٠٥) : علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، مصر .

٧. دويدار ،عبد الفتاح محمد (٢٠٠٩) : علم النفس الاجتماعي اصوله ومبادئه، دار المعرفة الجامعية، مصر.

٨. الطواب، سيد محمود، (٢٠٠٧):علم النفس الاجتماعي (الفرد في الجماعة) ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، القاهرة.

٩. عاطف، غيث، (١٩٧٠) :تطبيقات في علم الاجتماع ، دار الكتب الجامعيه، الاسكندرية .

١٠. عبد السلام، احمد، (١٩٨٩): العلاقة بين العودة والمهجر والتوافق المهني)، رسالة ماجستير في علم النفس غير منشورة، جامعة عين الشمس، كلية الاداب.

١١. عزيز ، عبد الرسول الموسى مكي محمد (١٩٨١): الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمهاجرين الى الكويت، وكالة المطبوعات، الكويت .
١٢. عوض، عباس محمود (١٩٨٨): علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
١٣. غانم، عبدالله عبد الغني، (٢٠٠٢) :المهاجرون ، دراسة انثربولوجية ، المكتب الجامعي، الاسكندرية، الطبعة الثانية .
١٤. مرغلي، زينب عبد الحفيظ ،(٢٠٠٢) : الاتجاهات الملبسية للشباب، دار الفكر العربي ،ط١
١٥. مسعود، طفطاف، (١٩٨٥): اثر الهجرة الخارجية على التماسك الاسري ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الاسري ، جامعة قسنطينة ، الجزائر.
١٦. مصطفى، يوسف حمه صالح ،(٢٠٠٩) : بحوث معاصرة في علم النفس، دار دجلة للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية ، الطبعة الاولى.
١٧. وحيد، احمد عبد اللطيف ،(٢٠٠١) : علم النفس الاجتماعي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الاردن، ط١،عمان.